التي جاءت من أجل المحافظة على الممتلكات الثقافية في القدس القديمة(٤٢).

وعلى الرغم من مساندة الولايات المتحدة الاميركية شبه المطلقة لاسرائيل، الّا ان الولايات المتحدة رأت، على لسان الرئيس الاميركي، العام ١٩٨٤، «انه لن يكون من الحكمة، اطلاقاً، ان تقوم الولايات المتحدة بنقل سفارتها في اسرائيل من تل ـ أبيب الى القدس»، وألمح الرئيس انه سيعارض أي تشريع بهذا الخصوص. ولعل الولايات المتحدة بنت موقفها على اعتبارات عدة، هي:

- عدم تجاهل الرأي الدولي المتمثّل في قرار مجلس الامن الرقم ٢٦٧، في تموز (يوليو) ١٩٦٩، والذي يدين أي تغيير في أوضاع القدس.
- عدم تجاهل مشاعر المسلمين في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا. فقد يتسبب ذلك في زيادة تعميق الخلاف بين المسلمين واليهود، ويجعل الولايات المتحدة الاميركية في مواجهة ستين دولة اسلامية.
- ان مسألة القدس لها طابعها الخاص. ومع ذلك، فانه من الصعب ابعادها من اطار التسوية العامة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي. وتأييد الولايات المتحدة العلني للاجراءات الاسرائيلية قد يترك آثاراً تعقّد التوصّل الى التسوية المطلوبة(٤٣).

---

(١) د. جعفر عبد السلام، **معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية**، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٨٠، ص ٨٩ ـ ٩٠.

(٢) راجع د. ابراهيم شكيب، **حرب فلسطين، ١٩٤٨؛ رؤية مصرية**، القاهرة: الزهراء للاعلام العربي، ١٩٨٦، ص ٤٧ ـ ٤٨.

(٣) ورد في التقرير ان الدولة العربية تشمل الجليل الغربي، ولواء نابلس، والسهل الساحلي حتى حدود مصر، ولواء الخليل، وجبل القدس، وغور الاردن الجنوبي؛ وتشمل المنطقة اليهودية الجليل الشرقي ومرج ابن عامر، والقسم الاوسط من السهل الساحلي، ومنطقة النقب؛ بينما ارتأى مشروع التقسيم اقامة نظام دولي خاص بمدينة القدس. راجع د. علي الدين هلال، **مشروعات الدولة الفلسطينية**، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ـ مؤسسة «الاهرام»، ١٩٧٨، ص ٧٠ ـ ٧١.

(٤) صالح مسعود ابو يصير، **جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن**، القاهرة: دار البيادر للنشر والتوزيع، ١٩٨٧، ص ٢٩٧.

(٥) *Middle East Journal*, January 1948, p. 138. وعلى سبيل المثال، فقد كانت ليبيريا ممتنعة عن التصويت على مشروع التقسيم في ١٥/١١/١٩٤٧، الّا انها، بممارسة الضغط الاميركي، والصهيوني، غيّرت موقفها وأيّدت المشروع؛ وعبّر مندوب ليبيريا عن هذا الموقف في تقرير قدّمه الى وزارة الخارجية الاميركية، أشار فيه الى ان اقتناعه بتأييد التقسيم جاء في شكل محاولة ارهابية، راجع د. محمد نصر مهنّا، **مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي، ١٩٤٥ ـ ١٩٦٧**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩، ص ١٦٢ ـ ١٦٣.

(٦) د. محمد كمال يحيى، **السوفيات والقضية الفلسطينية، ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧**، القاهرة: دار الطباعة العربي، ١٩٨٦، ص ٣١ ـ ٣٣.

(٧) Dagan, Avigdor; *Twenty Years of Relations Between Israel and Soviet Union*, London: 1970, p. 25.

(٨) ناجي علوش، **الماركسية والمسألة اليهودية**، بيروت: دار الطليعة، ١٩٦٩، ص ٥٩.

(٩) د. سالم الكسواني، **المركز القانوني لمدينة القدس**، عمّان: بلا ناشر، ١٩٧٨، ص ١٦٢ ـ ١٦٣.

(١٠) كالاتفاق المبرم بين بولندا والمانيا، في ٩/١١/١٩٢٠، بشأن جعل دانزيغ مدينة حرة